



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكاتبة / منه وائل

بصمة حب

منة وائل

## بصمة حب

### التعريف بالكاتبة

منة وائل أو "وتين الروح"، الفتاة ذات التسعة عشر عام، من محافظة القليوبية، كاتبة، مدققة لغوية، محررة صحفية، مقيمة نصوص، تدرس بالفرقة الثانية قسم اللغة العربية لكلية الآداب جامعة عين شمس، بدأت مشوارها في المجال منذ عام وشهرين، تحديداً في العشرين من سبتمبر عام ألفين واحد وعشرين، بدأت مشوارها ككاتبة خواطر في عدة كيانات حتى أصبحت مشرفة في معظمهم واستطاعت إثبات قدمها ونفسها داخل المجال، شاركت بالعديد من الكتب الورقية والالكترونية المجمعة، مثل: ما وراء العقول، تشتت أقلام، ما أخفته القلوب، للحروف همسات، عبارات عابرة، أقلامنا رسالة، ابتسم، وأخيراً لديها عمل فردي الكتروني خاص بها غير هذا تحت مسمى "حبر أسود".

بصمة حب

منة وائل

# بصمة حب

## مقدمة

لرفيق دربي، وصديق رحلتي...

أكتب إليك دون العلم من أنت، وأهديك مفاتيح قلبي فلا  
تعبت بمشاعري، ستكون حلالي ولن أخشى شيء وأنا  
بجانبي، أتمنى ان تكون حنوناً، لين القلب، متسامح،  
تبني حياتنا على المودة والاحترام، تثق أنني لن أخذلك،  
ستكون سندي وملاذي وأمني وبيتي.

بصمة حب

منة وائل

## بصمة حب

### أتعاهدني ألا تترك يدي بعدما أوقعتني بحبك؟

بعد السقوط الحاد في بئر الحب، تم ارتوائي بعد جفاف روعي، ارتويت عشقاً وحناناً، من ينظر لعيني يعلم دون تفكير أنني في الهيام واقعة، سكن الهوى أضلعي، وبات القلب مطمئناً بوجودك جوارِي، أتعاهدني ألا تترك يدي مطلقاً؟ أتعاهدني ألا تحرمني من الاطمئنان برؤية عيناك؟ هل توافق على هذه المعاهدات وتطمئنني بها؟ إن كنت تريد الرحيل قادماً فلا تعلقني بك وأذهب من الآن، لا تمسك بيدي ونحلق سوياً في سماء الحب ثم تترك يدي؛ فأسقط من الفردوس إلى الدرك الأسفل لجهنم العشق، إنها نار الغدر والفراق؛ فأرجوك لا تترك يدي في منتصف الطريق، بل خذ بيدي إلى الجنة رفيقاً وحبیباً، إن عاهدتني على ذلك فساوأفق؛ أوافق بك حبیباً ورفیقاً لدروب الحياة حتى الممات.

## بصمة حب

### مفاتيح قلبي

لا تفلت يدي، تشبث بي ولا تتركني، لا تقسو عليّ عند خطأي، ولا تصرخ بوجهي، صالحني عند زعلي، لا تستهين بحزني، كن حنوناً معي، ثق بي وبكلماتي، وأعدك أنك ستمتلك قلبي، لن يستطيع أحدا دخول قلبي بعدك، تلك هي مفاتيح قلبي، إن فعلت ذلك ستجدني هائمة بك أغرق في بحر عشقك، أسمع كلماتك دون أي جدال أو مناقشة، أطيعك وأحافظ عليك وأكون سبب سعادتك في كثير من الأوقات.



## نار الغيرة

أشعرتُ يوماً بنار تحرقك من الداخل؟  
أجل شعرتُ وتسمى بـ نار الغيرة.

تشتعل بداخلي نيران الغيرة والعشق، لا أحد يمكن أن يطفأها باستثنائه هو؛ فهذه الغيرة لأجله بالأصل، عندما يحتضني فيقوم باحتوائي، وامتصاص غضبي، يُبدل حزني فرحاً، وغضبي حنيناً وشوقاً، يزرع بداخلي الأمل والحياة من جديد، بلمسته ينبع داخلي الحنان والعطف واللطف والاحتواء. أحب طريقته لمصالحتي ومحاولاته تلك التي أدرك بها بالفعل حبه، يعلم مدى غيرتي فلا يتمادى في إثارتها ويكتفي بي وحدي فقط.

## بصمة حب

### كيف تريدينه؟

أريده حنوناً متديناً، يأخذ بيدي إلى الجنة، يصلي بي الصلاة في أوقاتها، يشجعني على العبادات وتأدية فروضي ويحفظنا القراءان ويتسابق معي في الأجر، يكون سندا ملجأً لي، يحبني ويخاف على مشاعري، يخشى حزني، يسامحني على أخطائي ويصححها لي برفق دون تعصب، يطمئنني وقت خوفي، يبث الحنان والأمان بداخل قلبي، يبيت رفيق دربي، وجنتي في الدنيا والآخرة، فاللهم هذا الزوج.

## بصمة حب

-بتتصل عليا لي مش المفروض أنا متخانقين وقولتك أقفل  
مش عاوزة أعرفك ومترنش تاني!

=أنا جاي في الطريق أجيبك أي معايا؟

- الشكولاتة اللي بح....

=وقفتي ليه كملتي؟!

-مممم

=ياربي بحب واحدة مجنونة.

-وكمان بتغلط!

=خلاص يامجنونتي متز عيش كدا هجيبك الشكولاتة اللي  
بتحبيها ومارشملو وأنا جاي، مرضية!

-بس ده ميمنعش أني ز علانة منك.

=ماهو أنا جاي علشان أصالحك على الحاجة اللي  
معملتهاش، ربنا يصبرني عليكى وعلى هرموناتك دي.

-وكمان بتغلط ومش معترف بغلطك.

## بصمة حب

=طب البسي واجهزي اتصلت بعمي وخذت الأذن منه أنا  
نخرج وهو وافق.

-أخواتي محدش منهم موجودين هنخرج ازاي لوحدنا؟!!

=أنتِ مراتي يهبله ولا نسيتِ كتب كتابنا اللي كان من  
أسبوع ده!

-طيب.

=خمس دقائق والاقليكِ تحت البيت، سلام.

.....

-لبست ونزلت اهوه، في اي؟!!

=طب مفيش أزيك عامل اي أي حاجة؟

-أنا أصلا مش بكلمك.

=طب ياستي خدي الشكولاتة والحاجات اللي بتحبيها

اهي

-شكرا

= هو أنا بشحت منك يرخمة أنتِ

-أنا رخمة؟!!

منة وائل

## بصمة حب

=لأ أنتِ قلبي ويلا نتمشى شوية، وعلى فكرة أنا لو شوفتك ز علانه أو متضايقة تاني هشدك من خدودك الحلوين دول مبحبش أشوفك ز علانه ياأستاذة

-مأنت اللي بتستفزني مش ذنبي

=حقك عليا بس أنا بحب أنكشك ومش بيبقى قصدي أزعلك وبعدين أنتِ بتدلعي أصلا بس أعمل اي حقك.

-بقيت أنا اللي بتدلع دلوقتي.

=صبرني يارب على الهرمونات دي...

بقولك حقك تدلعي وجيت علشان أصلحك ومفيش فايده بس فداكِ يقلبي أنا ليا مين يتدلع عليا غيرك بهرموناتك القمر دي.

-طب يلا نروح الوقت أتأخر

=حاضر يلا أروحك، واعلمي حسابك بكرة تتصلي عليا أوصلك الشغل

-بس أنت كدا هتصحى بدري وأنت بتنام متأخر.

## بصمة حب

= هو أنا اشتكيت؟ أنا معنديش أهم منك ياست البنات اي  
يعني أصحى بدري مخصوص علشانك دي أقل حاجه  
ممکن أعملها.

-ربنا يخليك ليا-

=ويخليك ليا ياست البنات، يلا اطلعي وخلي بالك من  
نفسك.

-حاضر، لا إله إلا الله.

=محمد رسول الله.

## بصمة حب

### ترابط الأيدي

أشد أنواع اللطف هو احتضان اليد، حركة بسيطة جدا ولكنها تزرع بداخلي الحب والحنان، لغة لن يفهمها إلا من يشعر بها، مليئة بالدفء، كأنك تقول لي لا بأس أنا معك لن يمسكك سوء؛ فأنا بجانبك، مجرد لمسك ليدي أشعر وكأنني في عالم آخر ليس به سوانا، لا مجال به للحزن والفوضى فقط الحب والحنان، عندما تمسك كفي تتصل أرواحنا معاً أشعر بوصول الحب يربط أتعلق بك أكثر وأكثر وكأنني طفلة صغيرة خائفة من الضياع أو فقدان أود فقط أن أبقى معك يدي متصلة بيدك، نواجه صعوبات الحياة ونحن على ذلك الوضع؛ فكل هذا يهون أمام ارتباطنا سوياً، لا تفلت يدك عني فأنا متعلقة بها أشعر بالحنان منهما، أستمد قوتي وأملي وشغفي للحياة بهما، أتغلب على خوفي وأفقد الشعور بألمي بترابطها بيدي، فقط ابق بجانبني ولا تترك يدي .

## بصمة حب

### من أنا؟

من أنا؟!

أتسألني هذا السؤال وكأنك لا تعرفني؟

سأخبرك عني ولكن من زاوية أخرى غير البارزة أمام عيناك، من منظور مختلف دون التعريف عن هويتي العائلية؛ بل سأخبرك بهوية قلبي.

أنا الغارقة في بحر عينيك، والمسحورة برونقهما، أنا الهائمة في حبك، أنا من تملّكني العشق وسيطر عليّ، أكتب عنك ولكّ ولا لأحد سواك، أنا يا عزيزي فتاتك المدللة، من تتلاعب بالكلمات والحروف لتجعلها نغمات متراقصة على ألحان حبك وحنينك، هل علمت الآن من أنا؟!



## بصمة حب

### عندما نلتقي

عندما نلتقي أعدك بصنع الكثير من الذكريات، سنخرج ونمرح معاً كثيراً، نحتسي فنجانان من القهوة التي ستذوب وتختفي مرارتها بمشاركتها معك، أو يمكننا أن نتشارك كوبان من الشاي والسكر بهما هو نظرة من عيناك، كل الأشياء ستحلو برفقتك، والأماكن ستصير مبهجة لوجودك بها، ليالي الشتاء لن نشعر ببرودتها لدفء قلوبنا والحب بداخلنا، لا أعلم ماذا سنفعل؟ ولكني أعلم أننا سنبني عالماً من الحب ليس به سوانا ونصنع به ذكريات للقلب والعقل مبهجة.

## بصمة حب

عيناك كالنجوم لأمعة، وأنا بينهما تائهة، لا أدري  
بسببهما أحببتك أم لشخصيتك، ولكني أعلم أنني في  
حُبهما تائهة.

## بصمة حب

**ماذا لو أحبتك كاتبة؟!!**

يخضع لها الثمانية وعشرون حرفاً لتوصف عيناك  
بجمالهما، وكلما ضاقت بك الحياة تبت الطمأنينة بقلبك  
بسحر أحرفها ورقة كلامها، تدلك بقصائدها الرومانسية،  
وخواطرها التي تتراقص أحرفها على إيقاع الحب.

## بصمة حب

كانت أحلى صدفة لما قابلتك في طريقي  
مع الوقت والكلام بينا بقيت صاحبي وحببي  
ف أنا كنت عاوزة اقولك كلمتين يعبروا عن حنيني  
من يوم ما شوفتك و عيونني عليك  
ده اي الجمال ده ياسيدي  
من كُتر جمالك ووسامتك  
قررت ارسمك في لوحة ب ايدي  
لقيت فيك القوة اللي وقت الجد  
تحافظ عليا وتحميني  
و ف وقت الشدة بسند على كتفك  
كنت دايمًا مقويني  
و قلبك ليا ملجأ وقت الضعف يحتويني  
أنا اتعودت على وجودك فحياتي  
فخليك دايمًا جنبي  
و مكمّل معايا أيامي وسنيني

## بصمة حب

كنتُ أظن أنني قوية، قلبي يأبى الخضوع، ولكن !.

ولكن في بحر عيناه رَقَدَ قلبي غريقًا، مُعلنًا

الاستسلام لسحرهما.

## بصمة حب

### قصة حب

كنتُ دائماً أكتب في مذكراتي عن قصص الحب التي  
أسمعها وطالما قرأت عنها، تلك القصص في الكتب  
التاريخية وشعراء الجاهلية، ثم أسرح بمخيلتي للمستقبل  
القريب، أتساءل هل هناك حب من أول نظرة؟ أهنالك حب  
متبادل بين طرفين من أول كلمة لبداية الحديث؟ هل  
سيحبني أحدهم بهذه الطريقة أم أنها مجرد قصص  
أسطورية لا سبيل لها في واقعنا؟ لأعود للواقع مرة  
أخرى، لا، أنها مجرد أوهام ترسخ في عقولنا من هذه  
القصص، ليس هناك حب كهذا بالتأكيد، والآن ماذا؟  
جنّت أنت، أثبت لي أن الأحلام يمكن تحقيقها، ليست  
أوهام بل حقيقة، تحنو عليا وكأنك أبي، وتستمع لي

## بصمة حب

كصديقي، تخاف عليّ وتحميني مثل أخي، تالله ما دق القلب لسواك؛ فأنت من دق له القلب وتعلقت به العينان، منذ أول حديث بيننا لم ينتهي اليوم وكنت قطعة من قلبي، لم أعلم كيف حدث هذا؟! ولكني لا أود التفكير، لم أفكر بماضي حدث وإن كان دون إرادة وأنا يمكنني التفكير في مستقبل يحلو أيامي؟ سأفكر في قصة حبنا وبمستقبلنا فقط، لن تُلَوِّث مشاعري بالأسئلة المرهقة دون الإجابة، سأعيش اللحظة معك، أفكر بحياتنا القادمة سويا وبحبك لا شيء آخر.

بصمة حب

كطفلة تائهة في دربات الحياة، أبحث عن

مأوى لأحتمي به؛ فوجدتُ عيناه

تطمئنني.

منة وائل



## بصمة حب

### أميري

أميرته أنا وإن لم يكن هو أمير...

يكفي أنه جعلني أرثدي التاج؛ تاج المحبة والرحمة  
والمودة، عندما كنت في أشد فترات عمري جاء هو، أنار  
شمعة حياتي التي أطفأها رماد روعي، بحبه استطاع أن  
يضيئها من جديد؛ لتشع نورها بداخلي، تعطيني الأمل  
والتفاؤل للحياة مرة أخرى، يمكنني القول أن روعي  
المبهجة بدأت في الإشعاع من جديد، والسبب كان أنت،  
أنت يا أميري.

## بصمة حب

### أهذا عدلاً؟!!

من الصعب وقوعي بالحب ولكن عيناك أوقعتني،  
رأيتك من نافذة غرفتي وكنت أنت تقف في الطريق  
تنتظر صديقك التي تحدثه في الهاتف، لم اكثر لك  
أمراً ولم أهتم ولكن صدرت منك ابتسامة مُبهجة  
أوقعتني في شباك الحب، وبعد وصول صديقك  
وضحكك التي تعالت جعلتني أسيرة لك، ماذا فعلت  
بي؟ أنا من تكره الحب وتبغض سيرته ها هي الآن  
واقعة في عشق رجل من مجرد ابتسامة!

### بداية أخرى

يوم جديد، بداية أخرى لي، ولكنه يوم مختلف، أنه أول يوم لي مع مَنْ دق قلبي له، لم يتبق سوى بضع ساعات قليلة، وأكون بداخل بيته، طال حلمي وها هو تحقق الآن، أكتب لكل من هاجمني، وأخبرني أنه مجرد حلم، ومهما انتظرت لن يتحقق، تعرضت للكثير، والكثير من الأخبار حول تلك الأمر أنني لن أتزوجه، ولن أكتب على اسمه، تلك بحجة أنه تحدث معي في الماضي كثيرًا قبل أن يتقدم لخطبتي، اليوم أقول لكم أنني لم أكن مُخطئة حين تحدثت أمامكم جميعًا أنه رجل، إذا وعد لم يخلف وعده، أنه رجل ولن يتركني كما يفعل بعض الشباب الذين يتخذون الحب مُسمى ليقوموا بالتسلية بالفتيات، فهو بقلبي وأنا بقلبه، تبادلنا الحب والمشاعر من داخل كياننا، مشاعر صادقة ليست خدعة، اجتازنا الصعاب سويًا، وانتظرت كثيرًا؛ حتى استطاع تكوين نفسة لمقابلة أبي، قد كان قلبي مليء بالشكل التام بحبة المتبادل منه، وبذلك المقولة التي تتردد هذه الأيام كثيرًا " من أراد يفعل المستحيل للبقاء، يجتاز

## بصمة حب

الصعاب للوصول إلى ما يُريد" يدور في رأسي كثيرًا ذلك اليوم الذي تقدم به لخطبتي، وأتذكر تفاصيل وجهه وهو يصب عرقًا من فرط التوتر، ويتناول بيده كوبًا من القهوة الذي أعدتها بنفسه له، كيف أنسى تلك اللحظة، وهذا من أجمل أيام حياتي أن لم يكن في تلك الوقت أجملها، مرت الأيام وخاتمة يزين يدي اليمنى، كلما أنظر إليها أتذكر أيامنا سويًا، وحبنا وما فعله ليصل إليّ، أفكر بأيامنا ومستقبلنا القادم معًا، فقط القليل من الساعات وحلمنا يتحقق، سينتقل هذا الخاتم من يدي اليمنى إلى اليد الأخرى دليل على زواجنا، دليل على صدقه، وفاءه بالوعد والعهد، تأكيد على أن ليس كل نهاية لقصة حب جرح فقط، هناك بعض القصص التي لا تنتهي فالحب لا ينتهي بالجواز؛ حتى بل أنه يستمر مدى الحياة طالما الثقة، والاهتمام مستمرين من الطرفين يظلون سويًا لا يفرقهم أي شيء.

## بصمة حب

أحياناً يأتي العوض على هيئة أشخاص، جنّت أنت  
لي ممثلاً الحياة بسعادتها، تعيد لي رونقي ولمعان  
روحي بعد انطفائها، بوجودك جانبي أستطيع القول  
بأنني عدت مرة أخرى للحياة، وكأني بُعثت في جنة  
ليس بها سوانا

## بصمة حب

### ونيس قلبي

منذُ أول نظرة أدركني اليقين بأنك أنت من ستكمل  
معي طريقي، رفيق دربي ورحلتي في هذه الحياة،  
أنت من دق لهُ باب قلبي، فأسكنتك به، وعشقتك  
بوريدي، وتين قلبي، لطيف روعي، ونيس عمري،  
في الصغر تعاهدنا على استكمال السير معًا، فأكون  
رفيقة لحياتك قبل كوني حبيبتك، مرّت الأيام وتوالت  
ونحن سويًا، كالروح الواحد في جسدين إذا أُصاب  
أحدنا يصاب الآخر بالتعب، مسندي، آماني، مُطمئن  
قلبي لوجودك جانبي، أسعد لدوام حبك داخلي،  
كالوتين نحن لن ينقطع وصالنا سوى بانقطاع أرواحنا  
وصعودها لمن جمعنا، مرّ العمر ومازلنا على العهد  
ببقائنا سويًا للنهاية، طوال تلك المدة لم يخطر ببالي  
مجرد التفكير بالتخلي عنك أو الندم يومًا على

## بصمة حب

اختيارك شريك لرحلتي، جنّت تطبّطب على قلبي من  
الحزن، تسعدني ضحكتك، لم يدركني النوم سوى  
وأنت بجانبني نائم.

أدامك الله لي رفيقاً حنوناً لروحي، مَبْعَث الأمان  
والدفع لقلبي.

## بصمة حب

### احتضان اليد

أشد أنواع اللطف هو احتضان اليد، حركة بسيطة جدا ولكنها تزرع بداخلي الحب والحنان، لغة لن يفهمها إلا من يشعر بها، مليئة بالدفء، كأنك تقول لي لا بأس أنا معك لن يمسسك سوء فأنا بجانبك، مجرد لمسك ليدي أشعر وكأنني في عالم آخر ليس به سوانا، لا مجال به للحزن والفوضى فقط الحب والحنان، عندما تمسك كفيّ تتصل أرواحنا معًا أشعر بوصول الحب يربطنا، أتعلق بك أكثر وأكثر وكأنني طفلة صغيرة خائفة من الضياع أو فقدان أود فقط أن أبقى معك يدي متصلة بيدك، نواجه صعوبات الحياة ونحن على ذلك الوضع؛ فكل هذا يهون أمام ارتباطنا سويًا، لا تفلت يدك عني فأنا متعلقة بها أشعر بالحنان منهما، أستمد قوتي وأملي وشغفي للحياة بهما، أتغلب على خوفي وافقد الشعور بألمي بترابطها بيدي، فقط ابق بجانبني ولا تترك يدي.



## بصمة حب

**ومهما بلغ الحُب من الكبر عتياً فلن يموت مهما حيناً.**

مرت الأيام وتوالت، ما زلت سندي وحبّي الأول والأخير،  
ما زلت في نظري كما كنت ذاك الشاب ذو العينين  
السُودان التي عشقتها من أول إطلالة، صاحب الروح  
الحيوية والنشاط، مررنا بالعديد من الصعوبات والتعثرات  
ولكنك كنت تطمئنني، تضع يدك على كفي وتضمهم  
بحنانك وعشقك البارز من عينيك.

وصالنا دائم لم ينقطع كلما حدثت بعض المشاكل دائماً  
كنت تقوم بمصالحتي، لم يهن زعلي عليك، وأنا أيضاً  
كنت أخشى حزنك، وأخاف مضايقتك، من الممكن أنني  
كنت أزعجك ولكن أخبئت عنك فرحتي الغائبة كلما رحلت  
عن عيني، كلما تأذيت من العالم أتجه لقلبك فأجد المأوى  
والسكينة، روحاً تلاقت بروحي مطبطة عليها، تهون عليّ  
وجع الأيام.

ونيس عمري، رفيق دربي، كان الطريق طويل مليء  
بالمحن والصعاب، تحول إلى اللطف والسهولة؛ لرفقتك

## بصمة حب

معي طوال الطريق، سرنا الدرب سويًا، أُذيببت الشدائد  
كالثلج السائح ليصبح ماء عذب يروي نبتة حبنا فتزهر مع  
الوقت.

تعاهدنا على السير سويًا وها نحن على العهد لن يخلفه  
أحدًا منا، فسيكون بُعدنا عند الممات فقط ولا شيء غير  
ذلك .

# بصحة حبيب



أكتب لك رغم أنني لا أعلم من أنت حتي الآن ، ولكن  
أريد منك أن تدرك هذا ، ترابط قلبي بقلبك بوصول  
الحب ، فعاهدني أن تأخذ بيدي إلي الجنة ، تكون لي  
رفيق دربي فالحياة والمات.



الكاتبة / منه وائل